

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين | 1 | نظرات في سورة الأنفال |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وصيات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:00:30

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله سهى رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:01:00

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار روى البخاري رحمه الله في مطلع صحيحه حديث ابي سفيان - 00:01:30

ابن حرب رضي الله عنه وقد رواه مسلم ايضا في المحاورة التي جرت بينه اي بين ابي سفيان وبين هرقل عظيم الروم. وكانت هذه المناظرة بشأن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في وقت ظهوره. فكان من جملة - 00:02:00

المحاورة قول ابي سفيان قول هرقله لابي سفيان. كيف كان قتالكم اياه. قال الحرب بيننا وبينه سجال. ننال منه وينال منا. وفي صحيح البخاري ايضا من حديث البراء بن عازب - 00:02:30

وهو يذكر طرفا من واقعة احد. لما خالف الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا مواقعهم وحدثت الموقعة التي تعرفونها جميعا. صعد ابو سفيان على قمة في الجبل وقال افيكم محمد؟ قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:00

افيكم ابو بكر؟ قال لا تجيبوه افيكم عمر؟ قال لا تجيبوه. حينئذ ان رفع عقيرته قائلا اعلو هبا. لعلمه ان قوام الاسلام بهؤلاء فحيث انهم لا يجيبونه اذا ماتوا قتلوا - 00:03:40

فحينئذ افتخر بالهته ورفع صوته وقال اعلو هبل قال صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه؟ قالوا وماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله اعلى قال لنا العزى ولا عزى لكم. قال الا تجيبوه؟ قالوا وكيف نقول يا - 00:04:10

رسول الله قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. فقال ابو سفيان يوم بيوم والحرب سجال. حرب سجال كما فسر ابو سفيان ننام ننال منه وينال منه وكما قال ربنا تبارك وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. كانت - 00:04:40

حرب سجالا فكيف صارت الحرب من طرف واحد؟ سجال يعني لنا مرة ولهم الغلبة مرة اخرى. لكن تاريخنا المعاصر يشهد بان الغلبة في كل الجولات باستثناء جولة واحدة وراحت ادراج الرياح ايضا - 00:05:10

التاريخ المعاصر يشهد ان كل الهزائم منينا نحن بها. ولم تعد الحرب سجالا كما كانت فما هو السبب يا ترى؟ السبب ان اجل صناعة عرفتها الدنيا والتي انفردنا بها اجيالا وقرون طويلة - 00:05:40

وقرونا طويلة. هذه الصناعة جفت منابعها. الا وهي صناعة الرجال هذه الامة متفردة في صناعة الرجال. الغلام الذي كان يحمل ابريق للشيخ ليصب عليه وضوءه. لو انه وجد مثله عندهم لكان عملاقا كبيرا - 00:06:10

الشخصيات الكبيرة التي يلمعون اسماءها في ديارنا. شخصيات مصابة بالشزوز الجنس والعقد النفسية. وكانوا مجانيين. الان يقدموا

هذه الشخصيات لنا لامتنا على انها قدوة ومثال. هذا لو وجد في هذه الامة لما صلح هذا العظيم عندهم ان يكون غلاما لشيخ -

[00:06:40](#)

سنة امة ملآنة بالعظماء. فكيف جفت هذه الصناعة كيف عز الرجال فيها؟ وهذا واضح من كلام ابي سفيان. افياكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ افياكم ابو بكر عمر ابي دي الشخصيات التي يقوم عليها دين. ونحن لا نعلم من لدن ادم عليه السلام الى - [00:07:10](#) هذه اللحظة التي اتكلم فيها في رجب الف وربعمية واحد وعشرين هجرية لا نعلم جيلا من الاجيال اقل دولة في عشر سنوات الا هذا الجيل الفريد. جفت منابع هذه الصناعة - [00:07:40](#)

بسبب المرأة المرأة هي المحض الطبيعي للبطولة هي التي كانت تخرج الاجيال. فضلوا يفتلون على الحبل والغارب. ايه المرأة مهمتها تلد وتربت. ابتدت تربي تشاركها الحيوانات في المسألة دي وصاروا يدندنون عليها. وما ملوا ابداء. تكرار يجعل النظرية المحتملة حقيقة - [00:08:00](#)

الواقعة. في قاعدة اعلامية معروفة بتقول ما تكرر تقرر. اذا ارادوا ان يقرروا شيئا ليل نهار حتى لو كان شيئا تافها. ما له قيمة هتسنه محمددين وتنزيم الاسرة اول ما جابوا حسنين ومحمددين - [00:08:40](#)

كلها ضحكت عليه وعلى سذاجة الاعلام وتفاهة المضمون. لكن ماذا كانت النتيجة؟ اربع سنوات خمس سنوات ليل نهار حسنين خلاص العالم اقتنعوا بحسنيين ومحمددين. برغم انهم ضحكوا على الفكرة من اولها. حياة اخرى - [00:09:00](#)

اسرة صغيرة حياة افضل. ولا ينصفون. صورة ام حامل. ورجل مسلول هل عندهم سل واخذ بالك؟ ومبربرين وعليهم دبان وناموس واخذ بالك؟ وعلى الجانب الثاني امرأة جميلة ورجل وسيم وثلاث عيال كده ما شاء الله! ويقول لك اختار انت بقى. عايز بقى تبقى عيالك دول - [00:09:20](#)

واللي عايز يبقى التلاتة دول اه لانه مش عارف يصرف عليهم كلهم وبالتالي مش عارف يجيب دوا ولا عارف يودي مدارس ولا عارف يعمل حاجة. ادي اهو. لكن عندك ثلاث اولاد تقدر عليهم تقدر تدي تصرف تأكلهم وتشربهم والكلام ده يطلع الولد كويس. فكرة تافهة لكن كما - [00:09:50](#)

وقلت لكم التكرار بل مكر الليل والنهار. مكر الليل والنهار. فكرة مكررة دائما فيكرروا المسألة على المرأة في لست بهيمة. ولست

كالحيوانات. الذي يميز الانسان الحيوان العقل. اين هذا العقل؟ الولادة شيء طبيعي. شيء فطري. ما لك فيه فضل - [00:10:10](#)

لكن لابد تحققي ذاتك. تطلعي تعلمي تاخدي الشهادات. تتبؤي اعلى المناصب. هنا تحققي ذاتك. فضلت الفكرة دي ليل نهار يكررونها حتى دخلت بكل اسف على بعض رجال العلم. برغم تفاهة الفكرة - [00:10:40](#)

مصادمتها للنصوص القاطعة في الكتاب والسنة. وبدأت المسألة كما لعل اغلبكم يعلم بنهاب قاسم امين الى باريس. اعدوه للدوري المطلوب. رجع الى مصر. وطبعاً لا يستطيع بطبيعة الحال ان هو يواجه المسألة مرة واحدة. كتب كتاب تحرير المرأة. قال انا لا اقصد بتحرير المرأة تحرير المرأة من دينها - [00:11:00](#)

حاشا لله. لا المرة تكون ملتزمة. وتكون تقية. ولا تختلط بالرجال. ولكن نريد ان تتعلم المرأة استغل الاوضاع الجاهلة التي بالغ الالباء الجاهلون فيها. انهم رفضوا تعليم المرأة حتى في البيت - [00:11:30](#)

رفضوا تعليم المرأة حتى في البيت. كانت المرأة امية. قال انا لا اريد ان المرأة يعني آآ تخرج وتختلط لأ في حدود الدين لكن نريد ان تتعلم حتى تقرأ كتاب ربها وتقرأ سنة نبيا صلى الله عليه وسلم. مين اللي ممكن يقول لأ؟ ما يستطيع احد ان يقول لا - [00:11:50](#) بدأ المشايخ الشيخ محمد عبده والجماعة دول يتبنوا قاسم امين. ويدافعوا عن قاسم امين. انه ولد آآ مستنير وعقله جيد وان اللي يبطله هو من صميم الاسلام. لكن هذه اول خطوة. طيب لا - [00:12:10](#)

بطبيعة الحال ان كل آآ رجل يأتي بمدرسة للبنات في المدرسة. في في البيت. نعمل ايه؟ نعمل مدارس خاصة لا يدخلها رجل. لانه عيب. وان ان هذا مناقض لديننا. واحنا ما نقصدش بتحرير المرأة ان المرأة تخرج من - [00:12:30](#)

انا بقول بالصوت العالي اهو. امرأة نريدها على الطراز الاول. طراز الصحابيات. بس كل اللي احنا عايزين نضيفه انها تقرأ وتكتب حتى

تستطيع انها تقرأ في الكتاب والسنة. يبقى نعمل مدارس بنات خاصة ونشدد لا - 00:12:50

ولي الامر هو الذي يصطحب ابنته. من البيت للمدرسة. ولن يسمح بغير ذلك. ويشدده في المسألة دي خلاص؟ وبعدين كانت البنت تروح في الحنطور. الحنطور اللي هو مغلف عليه ستارة زي الجحفة كده زي الجحفة كده بتاعة زمان. كانت تزف فيها العروس -

00:13:10

ايام الحياة واخذ بالك يبقى البنت لا يراها احد ركبت من من البيت على في الحنطور ولا احد يراها وتنزل داخل فناء المدرسة اللي

كله حريم. خلاص؟ بدأت الفكرة النيرة - 00:13:30

تظهر وتتبلور والعالم كلهم بدأوا يقتنعوا بها لما تنبأها بعض رجال الدين واتفكروا لكن طبعا ولي الامر بطبيعة الحال لا يستطيع الزمان

الطويل المديد ان هو يوصل لبنت المدرسة. خلاص يا عبده وديها المدرسة. لان هو - 00:13:50

مشغول واخذ بالك؟ وعبده هيوديهيا المدرسة مرة واحدة وهيرجع ولي الامر يوديها المدرسة تاني. خلاص؟ تبدأ المسألة كذلك. مين

احسن شعب في التربية يقول لك شعب الانجليزي. يبقى نجيب نزره انجليزي. نزره انجليزي في منتهى الصرامة. البنت اتأخرت -

00:14:10

دقيقة واحدة تطرد. ويتفتح لها ملف. وكنت فين؟ والدقيقة دي اين قضيتها؟ واخذ بالك؟ وتبقى مشكلة وولي الامر يروح يتحايل

على النزره. ويلج عليها اخر مرة خلاص على عهده. اخر مرة. يقوم الرجل ينطبع في زهنه - 00:14:30

ان التربية ما تخرش الماية. خلاص؟ بعد قليل استحدثوا نظام الذي المدرسي. الذي المدرسي الى نصف الساعة ونغطي الباقي بجورب.

هو مش المطلوب ان احنا نداري اللحم؟ خلاص. هنداري اللحم بجورب وده بس للتنزيم - 00:14:50

للتنظيم لان ده بيبقى فيه انطباع في نفسية الولد لما يلاقي نفسه متميز والكلام ده يقوم ايه الولد يلبس الدور. واحنا ناس

متخصصون في التربية. ما تتدخلوش في شغلنا بدأت المسألة شيئا فشيئا. الاب ما عاد يستطيع ان يذهب كل يوم. عبده طبعا له

اشغال كثيرة النهاردة - 00:15:10

ما عرفش يروح يبقى خلاص السائق يروح بالحنطور الى المدرسة. بدأ شيئا فشيئا البنت هي التي تخرج ليست في حنطور انما تخرج

من بيتها الى المدرسة بل مكر الليل والنهار. ولا تلقى مقاومنا الجماهير الف مدافع. لكن لو كان بدأ - 00:15:30

يختلط مرة واحدة وبدأ ينادي بالذي نادى به في كتاب المرأة الجديدة اللي عمله بعد تحرير المرأة واسفر عن وجهه فعلا عايزين امرأة

ادبية امرأة تخالط الرجال بلا اي ريبة. هو الراحل ده ببيع الدنيا دي كلها رجل - 00:15:50

وامرأة ليه ما تكونش فيه علاقات سوية بين الرجل والمرأة؟ الرجل يخاطب المرأة وتكون نفسيته طاهرة. والمرض خاطب الرجل

وتكون انسانة عفيفة نبيلة انما حته ان احنا دايمنا نفترض سوء الزن. وما اجتمع رجل وامرأة الا كان الشيطان ثالثهما ده سوء ظن. وبدأ

في كتاب للمرأة - 00:16:10

شديدة يلح على هذا المعنى. لكن بعد ما كانوا خطوا خطوات ما يستطيع المجتمع الرجوع فيها. وبدأت تعقد الصالونات الادبية والكلام

ده. اصبح كل هم المرأة انها تتعلم. وانها ترقى في وسائل التعليم المختلفة. وتصل للدكتوراة والماجستير - 00:16:30

تراه وتبقى رئيسة القسم وتبقى عميدة الجامعة والكلام ده. كل هذا كان جناية عظيمة على صناعة الرجال عندنا لما يروح شاب

يخطب فتاة متعلمة واخدة شهادة جامعية ويشترط انها تجلس في البيت ابو - 00:16:50

البنت يقول طب انا كنت بعلمها ليه؟ كل التعليم ده عشان تقعد في البيت ويرفض. لابد ان تحقق ذاتها. والمرأة نصف المجتمع ويبقى

نصف طاقات المجتمع معطلة. وده بقى الوتر اللي بيعزفوا عليه. وهم يعلمون ان - 00:17:10

ثلاث تربع الشباب قاعد على الرصيف. لا وظيفة ولا كسب وده رجل مطلوب منه يتزوج وهو اللي بيدفع المهر وهو اللي يبجهز وهو

اللي بيصرف انما المرأة بيتصرف عليها. المرأة مش مطلوب منها نفقة. من الاولى بالمرتبة؟ من الاولى بالوظيفة؟ الشاب جاري -

00:17:30

على الرصيف في سنة سنة وتمانين ولا وظيفة ولا المرأة التي لا عمل لها في الحقيقة. وضع مقلوب يقول لك نصف المجتمع هيكون

معطل. هو غسل طبيعي هو معطل بطالة مقنعة معروفة. فمن هنا - 00:17:50

بحثنا عن الرجال الذين يقفون الهلال او غاد الجبناء الذين وصفهم رب العالمين بذلك. لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. الذي يجري الان - 00:18:10

مر غاية المرارة. علقم فعلا علقم في الحلق. مر غاية المرارة اما ينتسب اليها مليار انسان. لو بصق كل واحد بصقة لاغرقت خمستاشر مليون يهودي. اللي ماسكين اقتصاد العالم وزراعة العالم وتجارة العالم تكنولوجيا العالم في ايد - 00:18:30

ستاشر مليون يهودي فقط لا غير. في سنوات الضعف والهزيمة يجعلون الضعف حكمة. ويجعلون الاستكانة كياسة. وحكمة وهؤلاء لا يعرفون الا منطق القوة. احد الشعراء اجاد في تصوير الضعيف القوي من الامم. فذكر قصة رمزية دارت ما بين شحور عصفور صغير

وما بين ثعبان - 00:19:00

كبير شحور ييمثل للامم الضعيفة. التي لا تملك الا الشجب والاستنكار. والخطب الرنانة والثعبان كلام نذر قليل. لكن يستطيع انه يبلغ الشحور في غمضة عين تصور حكاية جرت بينهما. قال كان الربيع الحي روحا حالما غض الشباب معطر الجلاب - 00:19:40

يمشي على الدنيا بفكرة شاعر ويحوطها ويطوفها في موكب خلاب. والشاعر الشحور يصرخ منشدا للشمس بين الورد والاعشاب. فرآه ثعبان الجبال فغمه ما فيه من مرح وفيض شبابه. فانقض متغنا عليه كأنه صوت القضاء متمما بعذابي. بغت - 00:20:10

الشقي فصاح من هول الردى. متلفتا للصائل المنتاب. ماذا جنيت انا؟ فحق عقابي. لا شيء الا انني متغزل بالكائنات مغرد في غابي. القي على الدنيا حنانا طاهرا وابتها نجوى المحب - 00:20:40

ايعد هذا في الوجود جريمة؟ اين العدالة يا رفاق شبابي؟ لا اين فالشرع المقدس ها هنا رأي القوي وفكرة الغلاب وسعادة الضعفاء جرم ما له عند القوي سوى اشد عقابه. ولتشهد - 00:21:00

الدنيا التي غنيتها حلم السلام وروحة وروعة الاعجاب ان السلام حقيقة مكذوبة والعدل فلسفة اللهييب الخاب لا عدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بالارهاب خطبة عسماء وشجب واستنكار. فتبسم الثعبان بسمة هازئ. واجاب في - 00:21:20

وفرط كتابي. يا ايها الغر المثرثر انني ارسل لثورة جهلك التلابي. والغر يعذر الحكيم اذا طغى جهل الصبا في قلبه الواتساب. فاكبح عواطفك الجوامح انها شردت بلبك استمع لخطابك اني اله طالما عبد الورى ظلي وخافوا لعنتي وعقابي وتقدموا - 00:21:50

الضحايا منهم فرحين شأن العابد الاواب. افلا يسرك ان تكون ضحيتي؟ فتحل في لحمي وفي اعصابي وتكون عزما في دمي وتوهجا في ناظري وحدة في نابي. فكر فكر لتدرك ما اقول فانه اسمى من العيش القصير النابي. فاجابه الشحور في غصص الردى -

00:22:20

الموت يخنقه اليك جوابي. لا خير في الحق الضعيف ولا صدى. والرأي رأي القاهرة الغلابي فافعل مشيئتك التي قد شئتها وارحم جلالك من سماع خطابي. وكذاك تتخذ المظالم منطلقا عذبا لتخفي سوء الاراضي. هو ده الواقع. الضعيف لا يملك الا الصوت العالي

والخطب الرنانة والشجب والاستنجاد - 00:22:50

والقوي يفعل ما يريد. اننا في امس الحاجة الى هذا الصنف الذي رفع ابو سفيان سيرته قائلا افياكم محمد؟ صلى الله عليه وسلم افياكم ابو بكر؟ افياكم عمر؟ وهذه امة كما قلت - 00:23:20

متفردة في صناعة الرجال فينبغي على المرأة ان تقوم بدورها في هذه المحنة. ان ترجع مرة اخرى الى بيتها وان تربي هؤلاء الابطال فان اليهود جنباء. اليهود جنباء. لو علموا - 00:23:40

وان بنا قوة او اننا نستطيع ان نرد ما فعلوها. نرجع لنستخلص ونأخذ علامات النصر واسبابه ونرى علامات الهزيمة واسبابها ايضا من خلال في غزوة احد وغزوة بدر. غزوة بدر ايها الاخوة تمت - 00:24:00

على غير ميعاد. وخرج المسلمون من ديارهم بقصد احراز العير جماعة خرجوا من ديارهم واموالهم فقراء تشردوا في مختارين راضين. وقد جعل الله عز وجل الخروج من الدار عدل القتل - 00:24:30

قال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم خروج من الدار ليس امرا سهلا. ومع

ذلك تركوا المسألة مختارين. وتركوا اموالهم ايضا صهيبي الروم - 00:25:00

لما خرج فارا تحت جناح الليل من مكة الى المدينة وعلم كفار قريش بخروجه ادركوه في الطريق قالوا جئتنا صعلوكا لا مال لك.

وتريد ان تخرج بالمال؟ قال ارايتكم لو اعطيتكم ما لي تخلوا بيني وبين - 00:25:20

قالوا نعم فاعطاهم المال. فلما وصل الى المدينة ولقي النبي صلى الله عليه وسلم وحكى له ما جرى قال له ربح البيع يا ابا صهيبي.

نفوس هو خالقها. واموال هو رازقها - 00:25:40

يأخذها منا ويعطينا الجنة. بخ بخ. فخرج هؤلاء من ديارهم واموالهم وكان لابد ان يكون قصاص. القصاص نعترض العير ونأخذ كل هذه الاموال عوضا عن الاموال التي اخذوها منا كان القرار من كان ظهره حاضرا فليركب. اراد جماعة من الانصار وكانت بيوتهم في

عوالي المدينة - 00:26:00

ثم يذهبوا ويأتوا باب العدة ولأمة الحرب والخيول. فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نخرج للقتال انما لنحرز العير وهذا العدد كافي.

اير فيها ابو سفيان وبضعة عشر رجلا. طلع لها - 00:26:30

ثلاثمئة وبضعة عشر مسلما. تلتمية واربعناشر رجل لم يكن معهم غير فرسين. فرس الزبير بن العوام فرس المقداد ابن الاسود كندي

وكان معهم سبعين بعير. الثلاثة كانوا يعتقدون بعيرا. لكن الحرب فرضت نفسها - 00:26:50

ابو سفيان استأجر رجلا فاخذ ساحل البحر وهرب. بعدما كان ارسل لقريش يطلب النجدة وتعبد قريش كلها ارسل اليهم ان العير

افلتت ولا داعي. لكن امة رأسها ابو جهل ما هو المتوقع؟ فقال ابو جهل لا بد ان نرد بدرا - 00:27:10

ونأكل اللحم ونشرب الخمر وتغنينا القيام. وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا وخالفوا الرأي الرجيح. رأي العقلاء انه لا داعي. لكن

جمع الله عز وجل بينهم على غير والتقوا. فلما فرضت الحرب نفسها ولم يأخذ المؤمنون اهبة استعدادهم - 00:27:40

تضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه. وبالحق في رفع يديه. وفي اظهار الذل له تبارك وتعالى اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم

انجز لي ما وعدتني. اللهم انهم - 00:28:10

ونظر الى اصحابه فقراء الذين عضاهم الفقر بنابه. اللهم انهم فقراء اللهم انهم جياع فاطعمهم. اللهم انهم عراة فاكسهم. اللهم انه اللهم

ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض. وبالحق في رفع يديه ذلة واستكانة وانخلاعا من الحول - 00:28:30

قوة حتى امسك ابو بكر منكبه صلى الله عليه وسلم بعدما سقط البرد من على منكبه بعد المبالغة في رفع يديه. قال يا رسول الله

بعض مناشدتك ربك. فانه منجز لك ما وعد - 00:29:00

حينئذ تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر هذا جبريل نزل على ثنياه النقع تراب لبس لعمة الحرب. اذ يوحى ربه الى

الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. الملائكة لما نزلوا ما نزلوا - 00:29:20

بالنصر في ايديهم. لأ قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ان ممدكم بالف من الملائكة مردفين. الف ملك مردفين يعني بعضهم

يتبع بعضا طب ليه نزلوا؟ وما جعله الله الا بشري. ولتطمئن به قلوبكم - 00:29:50

ادي السبب في نزول الملائكة. بشري ان النصر قادم. ولتطمئن القلوب بان الملائكة في جوار المؤمنين. انما النصر ده ليس من شأن

الملائكة. ولا يملكونه الملائكة نزلوا بشري ونزلوا لطمأنة المسلمين فقط. ولذلك قال عز وجل ومن نصر - 00:30:20

الا من عند الله. ما انتصر الملائكة ولا نزلوا بالنصر. انما نزلوا بالبشري ولتثبيت الاقدام وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم.

عزيز لا يغلب. ولا تذلل جاره اذا استجار به. ودارت رحا الحرب. وكانت موقعة مجيدة - 00:30:50

وكانت فرقانا كما قال الله عز وجل. يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وصارت بدر شامة في جبين الدهر جميعا. حتى صار الذي

حضرها ينسب اليها. ولا ينسب ولاي غزوة من غزوات الاسلام فيقال فلان البديري ولا يقال الاحد ولا التبوك ولا اليرموك ولا اي غزوة من

هذه الغزوات - 00:31:20

ونزلت فيهم بشارات عظيمة. حاطب بن ابي بلسعة. لما كاتب المشركين بخبر النبي صلى الله عليه وسلم واعطى امرأة هذا الكتاب

فوضعتة في عقاصها في ضفيرتها. وضفرت شعرها عليه. يخبرهم بامر - 00:31:50

النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب. فارسل علي ابن ابي طالب والمقداد ابن الاسود واخرين. قال اذهبوا الى روضة خاص اسم مكان. تجدون طعينة في عقاص هاته - [00:32:10](#)
اثتوني به. فذهبوا الى هناك فوجدوا المرأة. قال لها علي ابن ابي طالب اخرجي الكتاب. قالت ما معي من كتاب قال لتخرجن الكتاب او لنقلبن الثياب. ففكت المرأة ضفائرها واخرجت الكتاب. اخذه علي بن ابي طالب - [00:32:30](#)
ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وحاطب جالس في المجلس لا يدري شيئا. فتح الكتاب وقرأ من حاطب بن ابي بلتعة الى من المشركين يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هيخرج في اليوم الفلاني ويعبر في اليوم الفلاني افشاء للخطط الحربية - [00:32:50](#)

فلما قرأ قرئ الكتاب استشاط عمر غيظا. وقال يا رسول الله دعني اقطع عرق هذا المنافق. فقال حافظ الذي شهد بدرا. قال يا رسول الله لا تعجل علي. فوالله ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. ولكن لي قرابة في مكة وكان حاطب رجلا ملصقا يعني ليس - [00:33:10](#)

له نسب وليس له ظاهر. فكان المشركون يؤذون قرابة واشد الانى. فاحب ان يتخذ يدا عند المشركين ليحموا بها قرابته هذا هو الذي دفعه الى هذا الفعل. قال ما فعلت هذا كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان. ولكني كنت امرأ ملصقا - [00:33:40](#)
ان فارضت ان اتخذ صنيعا احمي بها قرابتي. قال صدقكم فوق هذا المنافق فقال يا عمر وما يدريك؟ لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. خاصية ليست لاحد الا لهذا الجيل. وهذه الطائفة - [00:34:00](#)
التي شرفها الله عز وجل بحضور هذه الموقعة. وفي الحديث الصحيح ايضا ان حاطب بن ابي بلتعة كان قاسيا على غلام يضره. فذهب الغلام يشتكي حاصبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان من جملة ما قال - [00:34:25](#)
قال الغلام للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار. بسبب الارهاق اللي هو مسببه له فقال صلى الله عليه وسلم له كذبت انه شهد بدر. انه شهد بدرا - [00:34:45](#)

وقال لا يلد النار احد شهد بدرا والحديبية. لان باب كانت فتحا. وكان الحديبية فتحا ايضا. ونزل في الحديبية قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. مع ذل الظاهر الذي صاحب اتفاق الحديبية. والصلح المشهور. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:05](#)
استغاث والمؤمنون بالله. كان له عريش. هذا العريش ظل يصلي فيه طول الليل ويدعو الله تبارك وتعالى انه ينصره على هذه الطائفة. فهل حققنا نحن ايها الاخوة هذه المقومات التي كانت عمود النصر في بدر كان بيرتكز على مقومات اربعة - [00:35:35](#)

قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله طه لعلكم تشكرون. ادي اول مفتاح من مفاتيح النصر. يبقى لسان ذليل. مفتقر الى رب العالمين ليس له قيمة الا اذا نظر الله اليه. ويحقق العبودية لان العبودية - [00:36:05](#)
هي معناها الذل الكامل. على مشارف الساعة الحجر والشجر ينادي العبد لما يختبئ اليهودي خلفه يقول يا مسلم يا عبد الله النوائي يهودي تعال فاقتله يا مسلم يا عبد الله - [00:36:35](#)

احنا حققنا العبودية لله تبارك وتعالى بكل اسف لم نحققها على المستوى الجماعي. بل ولا حتى على المستوى الفردي الا طائفة من عباد الله. هم الذين صبروا على الاواء. وصبروا على التشريد - [00:36:55](#)
وصبروا على الضغط والارهاق فكانت الصحوه دي كلها من نتاج صبرهم. ولو جاز ان يتخلوا في اول الامر للضغط والارهاق ما استطاع الاخر ان يحذو حذو الاول. الذل لكن انت لا تقدم - [00:37:15](#)

شيئا من الاحكام مطلقا على حكم الله. هل يعقل يا اخوة ان يستفتى على تحريم الخمر حتى الان هل يعقل الخمر التي حرمها الله بالنص القاطع الظاهر الذي لا يحتمل تأويلا قط. ويعرضوا الاية للتصويت. وتكون النتيجة - [00:37:35](#)
المدهشة ان ما فيش حد عايز يصوت على تحريم الخمر. فاني ينصرون لا والله لا ينصرهم. ان سنة الله الكونية لا تتخلف. ولا تحابي احدا. ان الله تنصر الدولة الكافرة لو كانت عادلة. ويخذل الدولة المسلمة لو كانت ظالمة - [00:38:05](#)

قواعد لا تتخلف ولا تحابي احدا من عباد الله. اذلة كما ظهر في دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام دعوة الناس الى الصلوات في المساجد. ودعوة الناس الى ان يقوموا الليل كل في - [00:38:35](#)

بيته ويتضرعون الى الله. انما المظاهرات واحراق العلم الاسرائيلي ده كله لعب. نحن امة لا هبة ما له قيمة على الاطلاق بالعكس. هذه الشحنة شحنة الغضب بتنفرد. بمجرد ما الواحد يتظاهر. شباب في - [00:38:55](#)

جامعة اعرف شباب في الجامعة بقى له ثلاث ايام مريض في السرير. ليه مريض في السرير؟ لانه بيصرخ بقى له خمس ساعات يصرخ موت لاسرائيل يسقط اليهود لحد ما حنجرته راحت. وقوته نفزت وما عدش عارف يمشي على رجله - [00:39:15](#)

وراح البيت نام على السرير. هذه امة لاعبة. ينبغي ان يبقى بركان الغضب في هذه النفوس يكون هناك برنامج عملي. البرنامج العملي ان نراجع انفسنا. نعيد العبودية على وجهها كما اراد الله - [00:39:35](#)

عز وجل لنا. وكما سنهنا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيوتنا تعج بالمخالفات. وانت ولي الامر في ما الذي يمنعك انك انت تنقي بيتك من المخالفات؟ ما الذي يمنعك ان تكون قيما على من في بيتك؟ ان الله سائل - [00:39:55](#)

كل راع عمت ترعاه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. يوم نكون عبيدا لله عز وجل سننتصر عليهم برغم ضعف عتادنا وعدتنا. كما نصر الله عز وجل الذين خرجوا لانية قتال - [00:40:15](#)

وكانوا يقتسمون الثمرات في حين ان الكفرة كانوا يذبحون عشر جمال في اليوم. وانتصر الذين كانوا يقتسمون الثمرات وكانوا يعتقدون البعير الواحد على الذين كانوا يأكلون عشرا من الجمال في اليوم الواحد - [00:40:35](#)

ان الله حسم القضية. قال وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز اي يغلب جاره. حكيم لا يمكن يضع النصر في يد اناس متفلتين. حكمته تأبى ذلك ان يعطي النصر لرجل متفلت لرجل لا يحقق العبودية له تبارك وتعالى هيهات. اول ما - [00:40:55](#)

من مفاتيح النصر الذل لله تبارك وتعالى. واقامة العبودية على رسمها العبودية باختصار الا تحرك ساكنا ولا تسكن متحركا الا اذا كان دوننا لك فيه. العبودية الا تخالف النص حتى لو ظننت انه يضر - [00:41:25](#)

طالما انه مطلوب منك انك تفعل كذلك. ولا نص اخر صارف فيجب عليك ان تفعل العبودية ان تسبح ضد مصالحك الشخصية اذا كان فيه ايصال للخير لايك المسلم. كما حدث لجريير ابن عبدالله البجلي جرير ابن عبدالله البجلي كان له غلام - [00:41:55](#)

اه يفهم في البيع والشراء اه ذهب الى السوق اشترى بعيرا جيدا بثمان بخرس البعير يستاهل تمنيت درهم. هو اشتراه بربعمية. وجاء مغتبطا متهللا الى جرير ابن عبدالله قدر بقى واعلو البعير الجيد اهو بربعمية درهم. فلما سمع جرير هذا - [00:42:25](#)

قال ائني بصاحب الجمل. جيء به. قال له ان جملك يسوى ثمانمائة واعطاه الاربعمائة الباقية. الغلام يقلب عجا بان اجتهدت واستطعت كده بالشرطة والزكاء ان انا افطس له في البيعة. واخذ - [00:42:55](#)

بربعمية. تيجي انت تدي له تمنية! قال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل وليس هذا من النصح. يرضى الا يفك البيع التي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجرد انه يكسب ربعمية درهم. هناك من يبيعون الله ورسوله ببلاش - [00:43:25](#)

لوجه الشيطان. وهذا يرفض ليه؟ لانه بايع ولا يستقيل من بيعته لانه مسلم حقق العبودية لله. فلا يفك البيعة باموال الارض فضلا عن اربعمائة درهم العبودية شيء كبير يشمل الدين كله. العامل الثاني على قول الطائفة التي تعتقد انها - [00:43:55](#)

هذه الايات الاتية نزلت في بدر. اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربي بثلاثة الاف من الملائكة منزلين؟ بلى ان تصبروا وتتقوا باقي العامل الثالث والرابع. ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من تورهم هذا يمدكم ربكم بخمر - [00:44:25](#)

خمسة الاف من الملائكة مسومين. مسومين عليهم سيمة لهم علامة. ولا ما بين هذا العدد وما بين العدد الذي ورد في سورة الانفال. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف - [00:44:55](#)

فهنا الف وبعدين تلت تلاف وبعدين خمس تلاف. فلا معارضة. لان الاية في الانفال تقول بالف من ملائكتي مردفين في قراءة نافع مردفين. مردفين اي سيأتي بعدهم اخرون. فبدأ الانزال بالف - [00:45:15](#)

ثم سني بثلاثة الاف حتى وصل الى خمسة الاف. كل دي دفعات متتابعة كما نزل القرآن منجما لانه اوقع في تثبيت النفوس لو نزل القرآن دفعة واحدة لما كان له تأثيرا قوي اذ نزل منجما على حسب - [00:45:35](#)

في وقائع تنزل يحصل آآ حادثة تنزل آيات على مقتضى الحادثة. فاذا نزل الشيء على مقتضى يهضم وينفعل المرء له. يبقى الف وبعدين ثلاث تلاف وبعدين خمس تلاف. هذا على قول من يقولون ان هذه - [00:45:55](#)

آيات نزلت في غزوة بدر. وهذا الامداد كان في بدر. قولي الثاني ان هذا الامداد كان في احد هذا الوعد بالامداد كان في احد. وسياق الآيات جميعا في غزوة احد. وانما جاء ذكر بدر - [00:46:15](#)

معترضا بين الآيات للتبشير. الآيات من اول واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:46:35](#)

ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين فقالوا اذ تقولوا للمؤمنين هذا السياق احد. وقد جعل الله عز وجل الامداد مشروطا بالتقوى والصبر فلما خالفوا الشر في غزوة احد لم يحصل الامداد. هذا غلبوا في الآخر - [00:46:55](#)

بعدها كانت الدولة لهم في الاول. يبقى مقومات النصر ذل وصبر وتقوى واستغاثة اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين اما الهزيمة في احد فقد ذكرها الله عز وجل ذكر الخلل الذي وقع فيه المسلمون في اية واحدة. ولقد - [00:47:25](#)

صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلتم. اي جبنتم تنازعتم في الامر وعصيتم. ادي ثلاثة. من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا. ادي الرابعة قال ابن مسعود لولا هذه الآية لقلت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا يريد الآخرة -

[00:47:55](#)

حتى قال الله عز وجل منكم من يريد الدنيا ولا يحل لاحد ان يعير الصحابة بهذا لان الله عز وجل قال ولقد عفا عنكم ولا هو الله ذو فضل على المؤمنين. فهذه ايها الآخرة - [00:48:25](#)

عوامل النصر. وهذه عوامل الهزيمة. ونحن في مفترق الطرق ليس لنا جيل نتأسى به وننظر اليه الا دي للصحابة. فنستخلص العبرة من احداثها من احداثهم. وننظر كيف انتصروا ولم؟ وكيف انهزموا ولم؟ في حين قال الله عز وجل ويوم حين اذ اعجبتكم كثرتكم -

[00:48:45](#)

فلم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. فهذه كثرة لانهم قالوا لن اليوم من قلة تعوقب بالادبار.

وعيقوا وعوقبوا بالهزيمة. حتى من الله عز وجل على المؤمنين ونصرهم - [00:49:15](#)

لما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين. لما ادبر الناس يوم حنين نادى نداءين فصل بينهما النداء الاول قال

هلموا الي. والنداء الثاني قال انا عبد الله ورسوله. فرجع الى العبودية - [00:49:35](#)

مرة اخرى واطهرها فانزل الله عز وجل نصره عليهم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم رب العالمين له الحمد الحسن

والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:49:55](#)

يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ايها الآخرة ان الحق يعود

بالمظاهرات. ولا يعود باحراق العلم الاسرائيلي. ولا يعود بالمفاوضات - [00:50:15](#)

قد مسألة حيوية غاية الحياة بالنسبة لليهود تجمعا كلهم في القدس لان هي المرادة عندهم. الف باء انهم لن يتركوا القدس. الف باء

اسلام انهم لن يتركوا القدس. الف باء سياسة شرعية - [00:50:45](#)

انهم لن يتركوا القدس. القدس لن تعود الا بالجهاد. ينبغي على حكام مسلمين ان يرفعوا راية الجهاد ودي مش آآ قرارات عنترية.

ليست قرارات عنترية. اعلان الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى امر ضروري. وهو الذي سيعيد لنا الكرامة. فلان الجهاد جهاد مصطلح

اسلامي خالص - [00:51:15](#)

واليهود لن يتركوا القدس كلام واضح جدا. يعرفه القاضي والداني لن يعيد القدس الا بالجهاد. ورفع راية الجهاد في سبيل الله. ولهذا

ينبغي على حكام المسلمين ان يتيحوا لهذه الامة ان تثبت وجودها - [00:51:45](#)

حجارة عذبهم عذبت اليهود اكثر من عشر سنوات. حجارة ولد معه حجر يهودي جبان. جبان. واقوى الناس قلوبا هم المسلمون واشجع الناس قلوبا هم المسلمون ولو ولو واجه المسلم اليهودي مواجهة صريحة لغلبة - [00:52:10](#)

بصيحة الله اكبر فضلا عن ان هو يكون معه سلاح نريد برنامج عملي. نريد برنامجا عمليا نجمع عليه طاقات الشباب وطاقات الامة انما المظاهرات المظاهرات يا اخواننا يركبها اناس كثيرون لا في العلم ولا في النفي. لتذهب الممتلكات العامة والخاصة - [00:52:42](#)

فممكن رجل تارك سيارتك تارك بيتك تحرق السيارة ويحرق البيت لان الغوغاء اذا اتصلت بهم الفتنة لا يستطيع احكم الحكماء من البشر ان يقفز الزحف لا جهاد ينبغي علينا ان نكون صرحاء - [00:53:06](#)

لا يقولن احد ان هذه دعوة للتخريب مظاهرات لا تغير القرار السياسي. والمظاهرات لا تغير القرار الاقتصادي الا ما شاء الله. لكن الامة ينبغي ان ترجع مرة اخرى. الى الاصول العامة والضوابط الذي وضعها اهل العلم - [00:53:27](#)

ولا يتكلم في هذه المسألة الا علماء. يأتي انصاف المتعلمين يقولوا لا المظاهرات مشروعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم عمل مظاهر سوى الاسلام وعمل صفين كان على الصف الاول عمر واغاني على الصف الثاني حمزة ابن عبدالمطلب. احنا بنقول يا جماعة اسبتوا - [00:53:50](#)

القصة اولاً هل هذه قصة ثابتة ام لا هل هذه قصة لها اسناد يحتج به ام لا؟ ولا شأنها شأن كثير من وقائع السيرة التي لا اسناد لها؟ ثانياً لما خرجوا بهذا بهذا الوضع وهذه الصورة خرجوا عن اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليرهبوا الاعداء - [00:54:10](#)

المظاهرات بتنهب الاعداء ولا لها قيمة. والضرب لم يكف حتى الان. وادي اكثر من تلتمية وخمسين فلسطيني يموتون ويقتلون شر قتلة ولما يحرق اثنين يهود تتعرض الارض كلها للجحيم ونضطر ان احنا نعتذر عن مقتل اثنين من اليهود. هناك - [00:54:33](#)

وتلتمية وخمسين مسلم شربت الارض من دمائهم ما لهم قيمة ونزلت عشان برضو نواصل السلام واليهود لا يعرفون السلام. اوكلنا عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم؟ دي خاصية اليهود. قالها العلماء - [00:55:01](#)

تكلّموا حتى جفت حلوقهم. ان اليهود لا امان لهم. واليهود لا يعرفون السلام. والايام كلها بتثبت المقالة افلا نرجع نرجع الى الله هو يقول لك احنا ما نقدرش نرجع لان اليهود معهم العتاد والروس الذرية والقنابل النووية والكلام ده. احنا ما عندناش حاجة. وقد احاطوا بنا احاطة السوار بالمعصم - [00:55:21](#)

لكن يا اخوانا احنا نريد ان نرجع الى الله. نريد ان نحقق العبودية لله. حينئذ هو الذي ينصرنا. ومن الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. في بعض - [00:55:46](#)

الكتب الاسرائيلية ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام لما لقي فرعون فامتلاً قلبه خوفاً من فقال الله عز وجل له لا تنظر الى لباسه فان قلبه بيدي - [00:56:06](#)

لا تغتر بهذا اللباس. فان قلبه بيدي ومقاليد الامور جميعاً ترجع الى الله والى والله عاقبة الامور. ونهايات الامور. المطلوب منا ان نرجع رجوعاً جاداً لا رجوعاً لاعبا اللي احنا بنعمله ده كله لعب. ما له قيمة - [00:56:28](#)

انما الرجوع الحقيقي ان نعود الى الله. والنساء يعودن الى البيوت. حتى يخرج الجيل المنشود الذي سيواجه اليهود وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - [00:56:52](#)

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم هيئ لهذه الامة امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويخذل فيه اهل معصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:57:12](#)

- [00:57:32](#)